# السرقة العلمية وانعكاساتها على جودة التعليم الجامعي في ظل التحول الرقمي المتسارع

**Scientific plagiarism and its repercussions on the quality of university education in light of the accelerated digital transformation**

مجرالو أحلام[1] - زاوي علي[2]

[1] جامعة باجي مختار – عنابة - الجزائر/ahmedjralou@gmail.com

[2] جامعة باجي مختار – عنابة - الجزائر/z.28@hotmail.fr

**ملخص:**

تعد ظاهرة السرقة العلمية من أهم المشاكل التي أصبحت تهدد البحث العلمي في الجامعات الجزائرية حيث أن تفشي هذه الآفة اخذ أبعاد وأشكال متعددة ولها تأثيرات سلبية عل الأفراد وكذا على جودة البحث العلمي وعلى مكانة الجامعة، فالطالب أو الأستاذ الجامعي هو أحد أعمدة العلم والقاعدة أساسية للدفع بعجلة التنمية على مختلف الأصعدة، وان كل ركود أو خلل أو تراجع في مستوى الإنتاج الفكري والنزاهة العلمية من شانه أن يؤثر سلبا على المردود العلمي للأجيال اللاحقة، ويلغي مبدأ الجودة في التعليم.

**الكلمات المفتاحية:** السرقة العلمية – جودة التعليم الجامعي – التحول الرقمي.

**تصنيف JEL:** C44.

**Abstract:**

The phenomenon of scientific theft is one of the most important problems that threaten scientific research in Algerian universities, as the spread of this scourge has taken multiple forms and has negative effects on individuals as well as on the quality of scientific research and the status of the university. The student or university professor is one of the pillars of science and a basic base in building science and advancing the wheel of development at various levels, and that every stagnation or defect and decline in the level of intellectual production and scientific integrity would negatively affect the scientific yield of subsequent generations, and cancels the principle of quality in education.

**Keywords:** Scientific plagiarism - quality of university education - digital transformation

**Jel Classification Codes:** C44.

**1. مقدمة:**

يعد البحث العلمي الركيزة والقاعدة الأساسية للتنمية والتطور في مختلف مجالات الحياة، حيث أضحى الاهتمام به ضرورة لابد منها لاسيما مع الانفجار المعرفي المتسارع وزيادة استخدام الوسائط الرقمية وتكنولوجيات الإعلام والاتصال التي وضعت الفرد والباحث على وجه الخصوص أمام تحديات استخدام هذه التقنيات ومواكبة تطورات العصر والارتقاء بمستويات البحث العلمي إلى ما يعرف بالجودة في مؤسسات التعليم العالي، والتي تدفع الأفراد والمجتمعات إلى الريادة العالمية في الإبداع والابتكار العلمي، وبين الحذر من انعكاساتها والخوف من الوقوع فيما يعرف بالسرقة العلمية التي أصبحت تهدد كلا من الباحثين، الطلبة ... بقصد منهم أو عن غير قصد، مما يؤثر سلبا على سمعة الطالب أو الأستاذ ويجعله يدفع ضريبة ذلك على المستويين الأكاديمي المهني، أو حتى من الناحية القانونية بعقوبات من شانها إنهاء حياته العلمية والعملية كما ينعكس ذلك على سمعة منظومة التعليم و جودته.

وتأتي هذه الورقة البحثية لإعطاء نظرة أولية حول هذه الظاهرة المستفحلة الشائعة الانتشار في الجامعة الجزائرية وانعكاساتها على اقتصاد المعرفة، ومحاور عملية التعليم في الجزائر.

**2. ضبط المفاهيم**

❖ **السرقة العلمية**

**لغة:** كلمة مشتقة من أصل لاتيني plagiarus ومعناها مختطف. ويقابلها في اللغة العربية: أخذ الشيء خفية، يقال استرق السمع، أي سمعه خفية وتعني كذلك كلمة انتحال، وهو ادعاء مالا أصل له، وهي النسبة بغير وجه حق. بمعنى ان يدعي الشخص شيئا معنويا (البلاجيا الفكرية والأدبية)، أو ماديا (السرقة) وينسبه لنفسه.

**اصطلاحا:** عرفها التربويون بأنها: استخدام متعمد لأي مصدر معلومات منشور أو غير منشور، دون اعتراف مناسب بحقوق التأليف، وعدم تطبيق طرق الاستشهاد أو الاقتباس المتعارف عليه في البحث العلمي، ويشمل ذلك ما يحتويه ذلك المصدر من أفكار أو جمل أو كلمات، حتى خرائط وجداول وأشكال.

**قانونيا:** حسب المادة 350 من قانون العقوبات الجزائري تعرف على أنها كل من اختلس شيئا غير مملوك له يعد سارقا، ومن هذا التعريف الذي يبين أن جريمة السرقة العادية تقوم على ثلاثة عناصر أو أركان هي:

- فعل الاختلاس وهو الركن المادي للجريمة أي الإستلاء على الشيء دون رضا الطرف الأخر.
- محل الجريمة ويتمثل في شيء منقول مملوك للغير، أي طبيعة الشيء القابل للسرقة. (واخرون، 2003)
- القصد لجنائي وهو الركن المعنوي لسرقة, ويكون بتوافر الإرادة باتجاه سلوك الجاني إلى اقتراف الجريمة مع علمه أن سرقة ذلك المملوك ليس ملكا له.
- وحسب المادة 03 من القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية2016: تعتبر السرقة العلمية كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث، أو الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم، أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج، أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

**إجرائيا:** هي مشكلة شائعة في الوسط الأكاديمي، تتمثل في اقتباس، نقل، والاستيلاء، والتعدي على الملكية الفكرية للآخرين دون ذكر المصدر الأصلي. وتأخذ عدة مسميات كالقرصنة الأدبية، السرقة الفكرية والأدبية... (بوجرادة، 2016)

3. **مفاهيم ذات العلاقة بالسرقة العلمية**

❖ **الانتحال العلمي:** يأتي معناها من أصل لاتيني "بلاجياريوس"، وتعني الاختطاف. عندما شخص ما عمل أخر دون ذكر المصدر بشكل صحيح.

هو أن يؤجر طالب أو باحث معين، شخص أخر لينجز له بحثه أو مذكراته. وبالتالي أصبح انتحال لصفة باحث.

ويعرف قاموس ميريام ويستر الانتحال العلمي بما يأتي" سرقة وادعاء ملكية أفكار الآخرين، استخدام ما توصل إليه الآخرون من إنتاج فكري، على انه إنتاجه، ودون توثيق للمصدر الأساسي". (ادريس، 2008)

تتضمن أنواع الانتحال العلمي ما يلي:

- **الانتحال العلمي المباشر Direct Plagiarism**: الذي يتضمن النسخ الكامل أو الجزئي للنص أو الملفات الحاسوبية أو تسجيلات الصوت والفيديو دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي لها.
- **الانتحال العلمي غير المباشر Indirect Plagiarism**: الذي يقوم على اقتباس الأفكار والآراء من المصادر الأصلية مع كتابة القليل من الكلمات والعبارات دون توثيقها بمصدرها الأصلي.
- **الانتحال العلمي العرضي Accidental Plagiarism**: الذي يحدث بسبب القصور في المهارات العلمية المتعلقة بالبحوث الأكاديمية والذي يظهر في عدم توثيق الأفكار والعبارات من مراجعها الأصلية، والقيام بصياغة بعض الكلمات التي قد تظهر أنها خاصة بالباحث، وكذلك عدم استخدام الأسس والقواعد المتعلقة بتوثيق الأفكار والأعمال المنسوبة إلى الآخرين.
- **الانتحال العلمي الذاتي Self-Plagiarism**: الذي يقوم على إعادة استخدام العمل الذاتي دون ذكر المؤلف الرئيسي للفكرة أو العمل.
- **الانتحال العلمي الرئيسي Major plagiarism**: الذي يظهر في الاقتباس الكامل أو الجزئي للأفكار من المصادر البحثية المختلفة دون ذكر المرجع الأصلي لها. (رجب، 2014)

يمكن تجنب الانتحال العلمي من خلال إتباع الأساليب التالية:

- **إعادة الصياغة:** عند حصول الباحث على المعلومات المفيدة للبحث، يقوم بقراءتها وكتابتها بالأسلوب الذاتي؛
- **الاقتباس:** يعتبر من الأساليب الأكثر فعالية لتجنب الانتحال العلمي من خلال وضع العبارات والأفكار المقتبسة من المؤلفين بين علامات الاقتباس؛
- **الاستشهاد أو الاقتباس:** يتم تمييز الاقتباس برقم في نهاية الاستشهاد مع ذكر المرجع الأصلي الذي تم اقتباس النص منه؛
- **توثيق عمل خاص:** إذا استخدم المؤلف الاستشهاد في بداية العمل المكتوب يجب توثيق الاقتباس مع ذكر المرجع الأصلي لتجنب السرقة الأدبية؛
- **سرد المراجع:** يجب وضع قائمة بالمراجع في نهاية البحث يتضمن المصادر التي استخدمها الباحث في استخلاص الأفكار والمعلومات المقدمة في البحث الخاص به؛
- **إتباع القواعد:** يجب على الباحث إتباع القواعد في توثيق المراجع بطريقة مناسبة مع توثيق الأفكار المقتبسة من المؤتمرات والمحادثات غير الرسمية والرسمية.

- تشتمل المراجع على المعلومات الكاملة للمصادر التي استخدمها الباحث.
- تحديد جميع المصادر المستخدمة في البحث في قائمة المراجع.
- استخدام علامات الاقتباس في حالة نسخ أكثر من 6 كلمات متتالية من النص الأصلي.

❖ **التزوير العلمي**

كلمة التزوير مشتقة من كلمة زور، والزور يعني الكذب والباطل، كأن نقول ازور عن الشيء أي عدل عنه، وزور الشيء يعني حسنه وقومه، و ساعده على تزوير البيانات: أي تزييفها، تلفيقها، الإتيان ببيانات غ ـير أصلية.

هو التعديل في معطيات البحث ووسائله ونتائجه بما يتلاءم وهدف موضوع البحث.

يعرف بأنه تغيير الحقيقة في محرر ما أو في سند ووثيقة، بسوء نية وبقصد الغش، وذلك بإحدى الطرق المادية أو المعنوية التي بينها القانون، والتي من شأنها إحداث ضرر، سواء بالمصلحة العامة أو بمصلحة شخص ما.

- **طرق التزوير:**
  - **التزوير المادي : التزوير** المادي هو دليل على وجود أثر مادي يدل على التلاعب بالوثيقة.
    - التقليد؛
    - الاصطناع؛
    - وضع إمضاءات أو أختام وبصمات مزورة؛
    - تغيير المحرر أو الختم أو التوقيع أو اللصق؛
    - وضع أسماء أو صور أشخاص آخرين مزورة.
  - **التزوير المعنوي:** يتم التزوير المعنوي من خلال تشويه ما يقوله المحرر وفقا لإرادة المؤلف. لا فرق في العقوبة بين التزوير المادي والتزوير المعنوي. لكل نوع من نوعي التزوير سبيل في ارتكاب جريمة التزوير ومن طرق التزوير المعنوي ما يلي:
    - تغير إقرار أولي الشأن؛
    - إنشاء حدث كاذب على شكل حدث حقيقي، أو حدث غير محدد في شكل حدث محدد.
- **الخيانة العلمية:** هي سرقة ما أؤتمن عليه الباحث بغرض التقييم أو التحكيم، أو التعقيب ثم ينسب العمل لنفسه في ملتقى أو مقالة أو مطبوعة، أو بحث...
- **التضليل العلمي:** هو قبول الانتساب إلى لجنة قراءة أو لجنة تحكيم في ملتقى أو مجلة أو عمل بعيد عن إطار تخصص الأستاذ، ويتضمن أيضا انتساب شخص لعمل علمي لم يساهم فيه بأي شكل من الأشكال، أو انتساب باحث أو أستاذ للجنة علمية أو لجنة قراءة أو لجنة تحكيم في ملتقى أو مجلة علمية دون علمه، ودون مساهمته الفعلية فيها لا من قريب ولا من بعيد.
- **الابتزاز العلمي:** هو انضمام لعمل علمي (مقالة/ بحث/ مداخلة/ مطبوعة أو كتاب) دون المساهمة فيه، باستعمال الدرجة العلمية أو المنصب الإداري بحجة مسؤوليته وإشرافه عليه، أو ربط الموافقة على نشر مقال أو قبول مداخلة بإدراج اسمه فيه.
- **جودة التعليم الجامعي**

– لغة: مصدرها الفعل جاد يجود، وجاد الشيء أي صار جيدا. ويقال جاد العمل أي حسن وعلا مستواه. والجودة هي سلامة التكوين واتقان الصنعة.

- اصطلاحا: عبارة عن مجموعة من النشاطات المنسقة التي تسمح بتوجيه ومراقبة المنظمة فيما يتعلق بمسألة الجودة بها، وتتمثل هذه المجموعة من النشاطات في رسم سياسة الجودة وتحديد أهداف الجودة وتخطيط الجودة، والتحكم في الجودة، وضمان الجودة، وأخيرا تحسين الجودة.
- اجرائيا: هي مجموعة الأنشطة والمهارات التي يقوم بها المسؤولون لتسيير شؤون التعليم سعيا منهم للارتقاء بمستوى الطلبة من الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية في ظل الالتزام بالمعايير المحددة. (الدهشان 2018)

هو مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع، وكافة الجهات المنتفعة وتشمل جودة الطالب الجامعي – أعضاء هيئة التدريس – جودة المناهج – جودة مكان التعليم في الجامعات والكليات ومراكز البحث وجودة الإدارة الجامعية.

- **التحول الرقمي:** نتيجة لحداثة مفهوم التحول الرقمي لا يوجد إجماع في الأدبيات المتوفرة حول تعريف محدد له، وعليه يمكن تعريف التحول الرقمي Digital Transformation DT على أنه: "التغييرات التي يمكن أن تحدثها التقنيات الرقمية في نموذج أعمال المؤسسات والمنظمات، والتي تظهر في أسلوبها وطريقة عملها"

يعرف التحول الرقمي على أنه "عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي الذي تحتاجه المنظمة بأكملها من أجل الارتقاء إلى مستوى عملائها الرقميين، كما عرف بأنه " الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل من خلال مجموعة من المتطلبات الإستراتيجية والثقافية والمادية والمالية والبشرية والأمنية".

يعرف كذلك بأنه العملية التي يتم من خلالها انتقال الشركات إلى نماذج عمل تعتمد على التقنيات الرقمية لدعم وتطوير وابتكار ما يتم تقديمه من منتجات وخدمات.

هو عملية الاستثمار في التقنيات التكنولوجية بغية أحداث تغيير جذري في أسلوب العمل، وسلوك الموظفين لإيجاد طريقة وإبداع قيمة جديدة لإنجاز الأعمال، بحيث يقل العمل الرتيب ويزيد وقت التفكير بالتطوير.

ويعرف إجرائيا: هو قدرة المسن على استخدام التقنيات الرقمية في الإجراءات الالكترونية لتلبية متطلباته وحاجاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

- **أشكال السرقة العلمية:** يرى الهواري أن الأمانة العلمية هي وسيلة للتدليل على أصالة البحث وجودته وبها يتمكن القارئ من الرجوع إلى الأصل لمعرفة نص الكلام. ويندرج تحتها كل من:

- **الغش:** وهو المساس بسلامة البيانات ودقتها وتزييفها.
- **الخداع والتضليل:** وهو تعمد انتهاك قواعد البحث العلمي، وعدم الإشارة إلى التهميش والإحالات والاقتباس أو الترجمة.
- **التعدي على حقوق الملكية الفكرية:** ويقصد بها انتهاك حق المؤلف والاستيلاء على جهده الفكري للانتحال أو السرقة.

لذا تعتبر الأشكال التالية من أهم أنواع السرقات العلمية الملاحظة:

- **السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق:** وتكون عند استخدام جملة أو تعبيرا استخداما حرفيا، كما ورد في مصدره الأصلي دون استخدام لعلامات التنصيص، والإشارة للمصدر ودون الاستعانة بالمزدوجتين أو التهميش.
- **السرقة العلمية باستبدال الكلمات:** وهي اقتباس جملة من أحد المصادر وتغيير بعض كلماتها لتبدو مبتكرة ولتجنب ذلك يجب وضعها بين علامتي تنصيص، وذكرها. ولابد أن نشير هنا إلى أن بعض حالات الاقتباس تستدعي إعادة صياغة الكلام المقتبس، لكن ذلك لا يمنع ذكر المصادر الأصلية المقتبس منها، مع الإشارة إلى تغيير الصياغة.

- **السرقة العلمية للأسلوب:** وهي إتباع نفس طريقة كتابة المقال الأصلي، جملة بجملة ومقطعا بمقطع. فهذه سرقة علمية مع أن المكتوب لا يتطابق مع الوارد في النص الأصلي، ولا مع طريقة ترتيبه، وهي سرقة للتفكير المنطقي الذي اتبعه المؤلف الأصلي في خطة البحث.
- **السرقة العلمية باستخدام الاستعارة:** في بعض الأحيان يجد الباحث نفسه مجبرا على تقديم توضيحات إضافية أو تقديم شرح يلمس حس القارئ ومشاعره بطريقة أفضل من الوصف الصريح المباشر للعنصر أو العملية، لذا وجب عليه إحالة مختلف الاستعارات لأصحابها الأصليين. فالاستعارة وسيلة من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها المؤلف في توصيل فكرته. ويحق له إذا لم يستطع صياغة استعارة خاصة به اقتباس الاستعارات الواردة في كتابات الآخرين شريطة ذكر مرجعيتها لأصحابها.
- **السرقة العلمية للأفكار:** يجب ذكر أصحاب الأفكار الحقيقيين في حالة الاستعانة بفكرة أبدعها مؤلف أو باحث ما أو توصيات أو مقترحات قدمها لحل مشكلة ما، يجب نسبتهما له بوضوح ولا يجب الخلط هنا بين الأفكار والمفاهيم الخاصة، وبين مسلمات المعرفة التي يحتاج الباحث إلى نسبتها لأحد.
- **الرقة العلمية بالترجمة:** وهي ترجمة المحتوى للغات أخرى واستخدامه دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، فهذا نوع أخر من السرقة العلمية يقوم بها لصوص الكلمة، وذلك بترجمة نص أجنبي- مقال كان أو بحثا، أو رواية – إلى لغة أخرى على أساس انه عمل من إنتاجه لا مترجم، وبذلك يأكل حق المؤلف الأصلي صاحب الفكرة الأصلية والمادة الأساسية.

كما قسم الدكتور عبد الفتاح خضر السرقة العلمية للأفكار إلى: سرقة شاملة؛ سرقة علمية؛ سرقة عن طريق الترجمة.

بحيث تعد السرقة الشاملة للأفكار من اشد وأخطر أنواع السرقات الفكرية والتي من خلالها يسطو فيها السارق على أفكار غيره سطوا جليا صريحا ومفضوحا، فينقل العبارات كما هي بدون أي تغيير، وللسرقة العلمية عدة أشكال نذكر منها:

- استخدام كلمات، نصوص، أو أفكار، أو رسوم توضيحية لمؤلف أخر؛
- التقصير في نسب التوثيق للمؤلف الأصلي؛
- تلميح مرتكب السرقة بأنه المؤلف؛
- التقصير في الحصول على موافقة المؤلف الأصلي.

**وصنفها آخرون إلى:**

- **سرقة كلية:** وهي النقل الحرفي، وفي هذه الصورة ينصب الاختلاس فيها على المادة المكتوبة وليس الأفكار؛
- **سرقة جزئية:** وتكون عند كتابة جزء من المصنف، أو فقرات مؤلفات شتى دون ذكر مصدرها، أين يخول للقارئ أن الكاتب هو صاحبها، كما قد يتم باستخدام كلمات أخرى أو باستبدال جملة بأخرى مع التقصير في التوثيق ونسبة الكلام والمعلومة إلى المؤلف. (سعد بن جمعان، خالد بن عبد الله، وصالحة بنت محمد، 2018)

❖ **أسباب انتشار السرقة العلمية:** يقال إذا عرف السبب بطل العجب، بمعنى إذا تمكننا من تحديد العوامل المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة فإننا سنحاول اقتراح الحلول لمكافحتها، والتقليل من انتشارها، ولعل أهم هذه المسببات:

- العولمة والاستخدام الواسع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الشيء الذي ساهم في تجذر وانتشار هذه الظاهرة في مختلف دول العالم؛
- نقص التكوين فيما يتعلق بمنهجية إعداد البحوث العلمية والأكاديمية، والجهل بصفات وأخلاق الباحث العلمي ونقص الخبرة والممارسة لمثل هذه القواعد؛

- الطمع والتسرع في الرغبة لنيل الدرجات العليا والترقيات في المناصب والدرجات العلمية دون بذل مجهود علمي خاص بالباحث، أو باستخدام طرق غير مشروعة لتسهيل هذه المسارات لنيل المكاسب المختلفة سواء على المستوى المهني الشخصي، الاجتماعي ...إلخ؛
- التركيز على الكم أكثر من الكيف عند تقييم الباحثين من قبل الجهات المستخدمة، كالتركيز على عدد البحوث المنشورة دون اهتمام كاف بجودتها أو القيمة العلمية المحققة من نشرها؛
- عدم نزاهة بعض محكمي البحوث أو قلة خبرتهم العلمية في التحكيم؛
- نقص أو غياب استخدام البرمجيات الخاصة بالسرقة العلمية على مستوى الجامعات، وغياب دور وسائل الإعلام المختلفة في إبراز الفساد في مجال البحث العلمي والكشف عنه ومحاربته. (زهيوة، 2017)

❖ **انعكاسات السرقة العلمية على جودة التعليم:** يعد البحث العلمي سبيلا للإبداع والابتكار، والتجديد والاستمرارية في مجال البحث العلمي، فالأمانة العلمية تحفظ مخرجات العقل البشري. ومع تعدد مصادر المعلومات في ظل العولمة انتشر ما يعرف بالسرقة العلمية بين الطلبة، أو الأساتذة، أو حتى الباحثين...مما دفع بالسلطات والهيئات المعنية إلى الاجتهاد في محاربة هذه الظاهرة المستعصية التي تمس قاعدة الابتكار العلمي من خلال اتخاذ آليات وتدابير ردعية تمثلت في المادة رقم 24 من أحكام المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 03 ماي 2008، في الفصل الخاص بالتأديب والتي تنص على ما يلي يعتبر خطأ مهنيا من الدرجة الرابعة (4) قيام الأساتذة الباحثين ومشاركتهم في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها في رسائل الدكتوراه أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى. وتعتبر النزاهة والإخلاص من أولى المبادئ التي أكد عليها ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية، إذ تنص بنود الميثاق الصادر في سنة 2010 في المحور الثاني الخاص بالحقوق والالتزامات الخاصة بالأساتذة الباحثين، في المحور رقم 2-1 الخاص بالتزامات الأستاذ الباحث أنه من المهام التي يضطلع بها الأستاذ الباحث "احترام أعمال البحث الخاصة بزملائه الجامعيين وبالطلبة، وذكر أسماء المؤلفين. وعليه فان السرقات العلمية، تعد من الأخطاء الجسيمة غير المبررة التي يمكن أن تؤدي إلى الطرد". (الباحث، الصادر في: 2008/05/04)

❖ **اضرار السرقات العلمي:** ان سلوك السرقة العلمية يجعل الطالب والأستاذ، والجامعة يتضررون منها بشكل مباشر وغير مباشر أخلاقيا وعلميا ومهنيا، ومن اهم هذه الاضرار ما يلي:

- **اضرار على الطالب والباحث:**

- أنها تقلل من قيمة الطالب أو الباحث الذي تورط فيها؛
- أنها تجعله لا يتعلم ولا يستفيد من المعارف والمعلومات التي سرقها؛
- أنها تجعل تكوينه ومستواه ضعيفا وأداؤه رديئا؛
- أنها تشكك في مصداقية الشهادة أو الترقية التي يتحصل عليها؛
- تشعره بالنقص وعدم الثقة بالنفس، لكونه لا يستطيع انتاج أفكار خاصة، ولا انجاز عمل بالاعتماد على الذات؛
- تشعره بالارتباك والخوف، لتعاظم الشعور بالذنب لديه؛
- أنها تعرضه الى إجراءات إدارية وقانونية ردعية قد تسحب منه الشهادة أو الترقية او يحال على القضاء لاتخاذ إجراءات جزائية؛
- أنها تعيق تطور التفكير وروح النقد الذي يفترض ان تنمية عملية التكوين الجامعي فيه.

- **أضرارها على الجامعة:**

- أنها تعيق تحقيق مهام أساسية للجامعة وهو تكوين الطلبة وتقييم كفاءاتهم وانتاجاتهم العلمية الشخصية؛
- أنها تسيء لسمعة ومكانة الجامعة الجزائرية وطنيا ودوليا؛
- أنها تقلل من قيمة الشهادات العلمية التي تمنحها الجامعات الجزائرية.

- **أضرارها على المجتمع:**

- يجعل أداء المتخرجين في المؤسسات الخدمية والاقتصادية والاجتماعية رديئا؛
- تجعل العائد الاقتصادي للتكوين الجامعي ضعيفا نتيجة لضعف المستوى المعرفي والادائي للمتخرجين؛
- تعرقل وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تساهم في تفشي قيم التحايل والتزوير والغش في كل مجالات حياة المجتمع؛
- تكرس الرداءة في الممارسات اليومية للمجتمع. (السلام وخياطي مصطفى، 2019).

## 4. الخاتمة

إن السرقة العلمية حقيقة وواقع لابد من التعامل معها بشكل جاد، فهي قضية تستلزم تضافر للجهود بين مختلف المشاركين والفاعلين والقائمين على البحث العلمي من خلال تعزيز النزاهة الأكاديمية وصفات الأمانة العلمية لدى التلاميذ والطلاب من بداية مشوارهم البحثي، وتوفير بيئة أمنة تحفظ لهم إبداعاتهم وانجازاتهم وأفكارهم الفتية ومشاريعهم البحثية التي من الممكن أن ترتقي بمستواهم إلى درجات أعلى وترفع من جودة ومكانة الجامعة الجزائرية، فتدعيم الطلبة بقواعد وأساسيات البحث العلمي أمر ضروري، وتوعيتهم ومراقبة أعمال بشكل جاد سيساهم في دفعهم إلى العمل الجاد والإحساس بالمسؤولية تجاه أفعالهم، كما أن الالتزام بتطبيق التدابير والآليات القانونية لردع السرقة العلمية سبيل ومنطلق قوي للحد من كل أشكال الانتحال العلمي لاسيما مع تطور العلم وظهور البرمجيات الكاشفة لذلك مع اقتصادها للجهد والوقت في ذلك.

## 5. قائمة المراجع


1. ادريس، ف .(2008) .حقوق المؤلف والحقوق المجاورة .ديوان المطبوعات الجامعية.278 ,
2. الباحث، ا. ا) .الصادر في: 2008/05/04 .(المتضمن القانون الاساسي للاستاذ) .ا. 23 (.Éd ,الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.2 ,
3. الدهشان، ج. ع .(2018) .محاربة السرقات العلمية مدخلا لتحقيق جودة البحث التربوي العربي في عصر المعلوماتية) .ا. ا. عشر (.Éd ,ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم في الوطن العربي "نحو نظام تعليمي متميز.27 ,"
4. السلام، خ. ع .،خياطي مصطفى (2019) كيف تتجنب السرقات العلمية؟ دليل بيداغوجي عملي للطلبة والباحثين الجامعيين) .ط1ص:.26
5. بوجرادة، ع. ا .(2016) .اخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية .جامعة قاصدي مرباح.21-17 ,
6. رجب، ف .(2014) .الانتحال العلمي .اصدار خاص عن منظمة المجتمع العلمي العربي.10 ,
7. زهيوة، ع. ا .(2017) .تجربة محاربة الغش والسرقات العلمية بين خريجي طلبة الماستر خالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير . المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية.
8. سعد بن جمعان، ا.، خالد بن عبد الله، ا & .،صالحة بنت محمد، ا .(2018) .وثيقة سياسات الاقتباس والاصالة العلمية . جامعة الطائف.
9. واخرون، م. ا .(2003) .قاموس أكسفورد المحيط) .لبنان (.Éd ,انجليزي - عربي.811 ,